(156) قد مد عنقه إلى هذا المال ظننتم إني أكذب على رسول ا. ثم نظر إليهم فقال من خيركم فقالوا: انت تقول إنك خيرنا قال: نعم خلفت حبيبي رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) في هذه الجبّة وهي علي بعد وأنتم قد أحدثتم احداثا كثيرة وا سائلكم عن ذلك ولا يسألني فقال عثمان: يا أبا ذر أسألك بحق رسول ا إلا ما أخبرتني عما أنا سائلك عنه فقال أبو ذر: وا لو لم تسألني بحق رسول ا أيضا لأخبرتك فقال: أي البلاد أحب إليك أن تكون فيها؟ فقال مكة حرم ا وحرم رسوله أعبد ا فيها حتى يأتيني الموت فقال لا ولا كرامة لك قال المدينة حرم رسول ا فقال لا ولا كرامة لك قال: فسكت أبو ذر. فقال أي البلاد أبغض إليك أن تكون بها قال الربذة التي كنت بها على غير دين الإسلام. فقال عثمان سر إليها فقال أبو ذر: قد سألتني فصدقتك وأنا أسألك فأصدقني قال نعم قال أخبرني لو أنك بعثتني فيمن بعثت من أصحابك إلى المشركين فأسروني وقالوا لا نفديه إلا بثلث ما تملك قال: كنت أفديك قال فان قالوا لا نفديه إلا بنصف ما تملك قال: كنت أفديك قال: فان قالوا لا نفديه إلا بكل ما تملك قال: كنت أفديك فقال أبو ذر: ا أكبر قال لي حبيبي رسول ا يوما: يا أبا ذر كيف انت إذا قيل لك أي البلاد أحب إليك أن تكون فيها فتقول مكة حرم ا وحرم رسوله أعبد ا فيها حتى يأتيني الموت فيقال لا ولا كرامة لك فتقول فالمدينة حرم رسول ا فيقال: لا ولا كرامة لك ثم يقال لك فأي البلاد أبغض إليك أن تكون فيها فتقول الربذة التي كنت فيها على غير دين الإسلام فيقال لك سر إليها فقلت: وإن هذا لكائن يا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فقال: إي والذي نفسي بيده انه لكائن فقلت يا رسول ا أفلا أضع سيفي على عاتقي فأضرب به قدما قدما، قال: لا اسمع واسكت ولو لعبد حبشي وقد أنزل ا تعالى فيك وفي عثمان خصمك آية فقلت: وما هي يا رسول ا فقال قول ا تعالى: وتلا هذه الآية. وفي الكافي عن الصادق (عليه السلام) في حديث وجوه الكفر في القرآن قال: الرابع من الكفر ترك ما أمر ا وهو قول ا عز وجل وتلا هذه الآية فقال